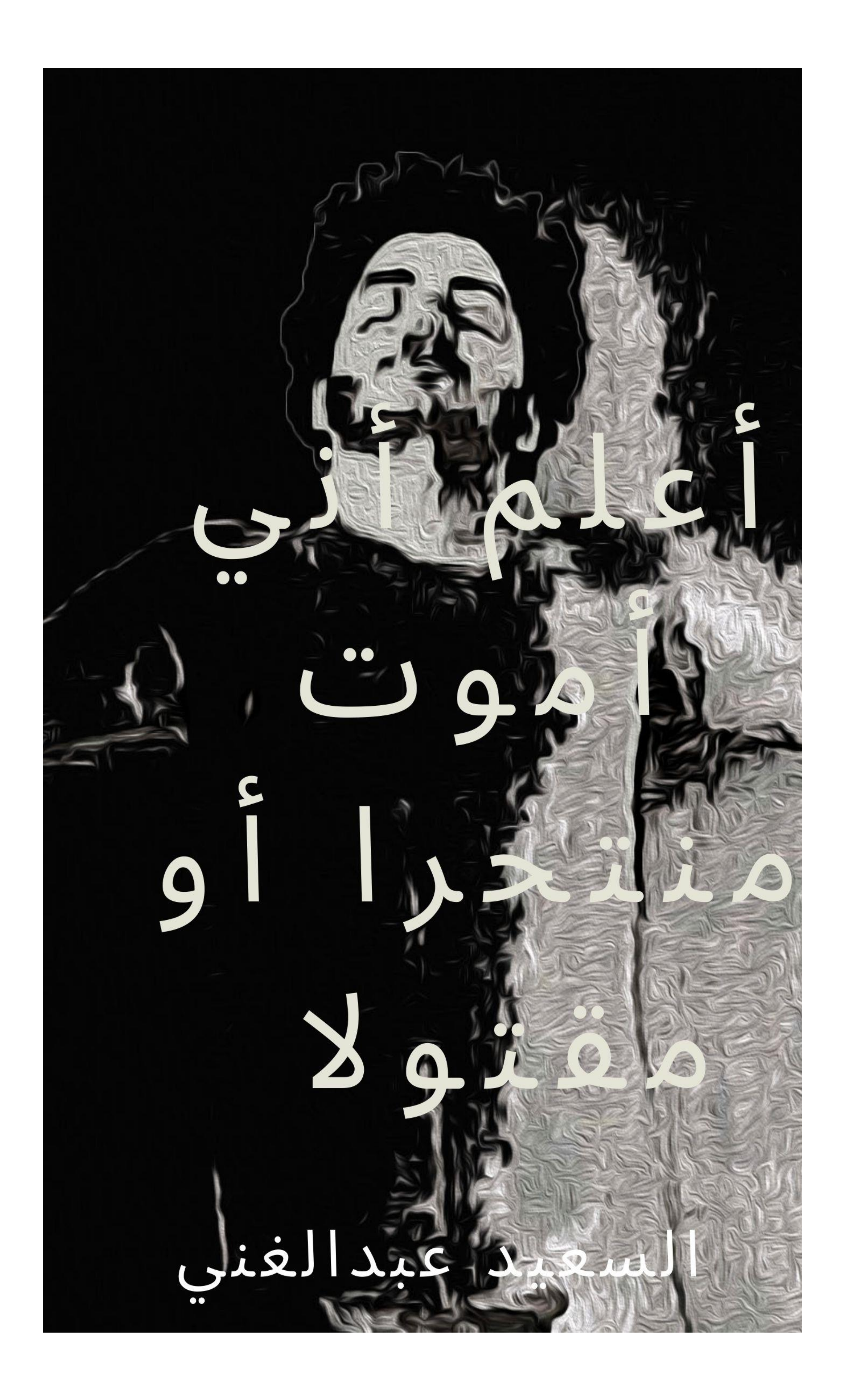

أعلم أني
أموت
منتحرا أو
مقتولا
السعيد عبدالغني

أعلم أني سأموت مقتولا أو منتحرا

السعيد عبدالغني

إلى

مارسيل خليفة

الطريد

طريدا من كل البيوت
من بيتي الذي ربى فيه جلدي
وبيت الحياة الوسخ،
وظمأ في معناي يتضخم
أرشف الدفء من الندى
ونزفي يشتد ولا أستجدي.
أنا مبعوث هذا الرفض الراقص اللامكترث
أكتب حقائق الذوات على جداريات بيوتها
وحقائق السواد على الورق.
أقذف الصرخات في كل وجه
وأنام على فخذ المخيلة.
نبذت الحوائط جميعها فنبذني العالم
حتى الرب بين ضلوع الجنون.
جرحي بلا شطوط
كجوهر اللانهائيات جميعها
أما جسدي الذي لازلت أحتفظ بوزنه
عاشرت به الكدم والشرط والعذاب.
كل أحد خاض في عيني وقلبي

فقولي يا مرجئة موتي يا ورقتي

متى أنتشر على ذروات الارض الخراب!

رسالة إلى الله 1

*

لم أطف في الحضرة منذ مدة يا إلهي فاعذرني. لا أعلم لم أشك في الاشياء حولي جميعها ؟ مما سبب اضطرابا في رؤيتي لك والثقة بك ؟ إني أشك في كل شيء، أشك في ما تراه عيني وما يحدسه قلبي وأخاف من هذا الشك أن يؤدي بي إلى الكفر، هل ستحاسبني إن كنت أقتنع بأنك طيف ليس له متن موجود في أبعاد أو لاأبعاد ؟ لا أعلم يا إلهي الأسئلة فقط لدي وفي رأسي والهواجس المضنية القوية. اعذرني يا إلهي، أنا بشري خطاء ناقص مقيد، وأنت الكامل التام.

لم أكن ليس لانشغال دنيوي فأنت تعلم أني لا أهتم بالدنيا لكن لأني يخالطني شك فيك، شك في كنهك، وأن صوفيتي ذهبت لها خوفا من الجنون والعدمية. أنت تعلم كم اطلعت على الفلسفات وفي كل مرة كنت أزينك فوقها وفوق عقلي وفوق حسي وفوق حدسي لكن كل هذا لشعور ليس لسببية عقلية، لا أعلم هل اؤمن بعقلي أم أؤمن بقلبي وأيهما أستخدم في الاعتقاد؟ أعلم أن العقل قاصر لكن القلب قاصر أيضا وفي كل حياتي قلبي خانني كثيرا والتوفيق بينها صعب جدا، الايمان بك صعب يا إلهي والكفر بك أصعب لكني لا أريد أن أؤمن أو أن أكفر لكي أحمي ذاتي، أريد فقط أن أطمئن إلى إيماني أو كفري.

المجاذيب يبهرونني في الثقة بالنور، في التخلي عن العقل بهذه الدرجة المطلقة، إني شككت من هذه الأمور ودخل سواد في قلبي.

كنت أستخدم التفلسف لادراكك ولتحميلك على كل الدلالات التي أراها. إني خائف يا إلهي أن أفقد كلي عبثا، صورتك كل شيء وخانني تصوري، ماذا أفعل؟

هذه الفترة أحياها بلا كآبة ولكن بتجرد شديد شعوري عن الاشياء والأشخاص وعدم حاجة للتعبير رغم أن هناك لغة في هاجسي منطوقة بخفوت ، وأفكر

كثيرا في عدم الحديث المكرر منذ ولدت في فلك الظهور، حديثي الأنقى بلا صوت بلا مكتوب. أقضي أياما لا ألفظ كلمة واحدة وأفقد في هذه الأثناء الجهات والروابط التي تصنعها اللغة.

هناك لغة بيني وبيني يا إلهي، لغة خارج المنطوق والمكتوب، كل اللغات التي بيني وبيني هي لغة خارجهم، وهم أيضا اللغات التي بيني وبينك. لغات جمالية يُولَد منها أشهى المعاني لي وأكثرها تجردها من مخلوقاتك جميعهم. لكني أفقدها هذه الأيام. أحلم أني أحضن مخالبا وسهاما لانهائية ودمي يروي الأرض.

كسّرت صليبي يا إلهي ،ولم أنظر أعلاه، لا أحتاجه لأعيش.

غفرت لصالبيني لأني لا أكترث لهم وأقسمت بكفر حواريني بي علىّ بالرحيل. وأفرغت قلبي من العالم ومضيت خارجا فرحا ممددا على سماوات حزينة، أرفل خلقي براحة وسكون.

كنت ابن الأرض قوامي من طينها وعيني من عينها لكني الآن ابن الخارج الخارج المفتوح الذي ينتعش بحفري لاحتمالاته.

كنت ابن القبيلة ابن القافية حتى سكنني الشعر.

كنت ابن اللغة حتى سقطت في النور.

عندما خلقتني

عندما خلقتني

كانت عيني عامية

وقلبي الوحيد كان يرى

فأعدني.

عندما خلقتني

كنت متحمسا لحبك

والان ألمي أفتره وصفره.

عندما خلقتني

لم أكن وحيدا

والآن أنا وحيد.

عندما خلقتني

لم أكن بحاجة لخلقك

لأني كنت أحسك.

عندما خلقتني

هزمت نورك

وقلبك

ووحدتك.

عندما خلقتني

جزت في حوزك

وجرت أنا على حوزك.

عندما خلقتني

لم أكن أستحق

ولم تكن تستحق كفري.

عندما خلقتني

كنت جائعا لخفقك

وأبعدتني وحدي مع خفقي.

يقول الإله

"يقول الإله:

في البدء كان الظل يكسو الاشياء جميعها

والروح تعشش في التفاصيل الخبيئة

حتى انكسر المدار

وتقشرت الدائرة

ولمس لأول مرة الخالق مخلوقه.

في البدء كنت جائعا

لدم في عروقي

ووجد في قلبي.

أنا الفاعل في كل شيء

ولا صوت غيري في الفراغ

زاحمت بخلقي نفسي

وما زهدت بعد في ألوهيتي.

وغلتي الوحيدة لغة

تدمعني وتدعني وحدي."

خيال

يخيل لي وجودي ضد وجود كل شيء أحيانا

يخيل لي وجودي هو كل شيء

يخيل لي وجودي عدما للعالم.

علمتك ناقصا و متخليا و متخيلا

وعلمتني كاملا وتائها و حزينا

وعلمي لك حادثا

وعلمك لي قديما.

فكل ما أبطنه يا إلهي

من خوض لانهائيتك،

ووحدتي جسر لأحديتك.

كل ما جردته

امتلأت بجوهره،

كل ما جسدته

امتلأت بجسمه،

وما اكتفيت من النقص.

لا نفي يقدر عليك

ولا ما أستبطنه من حمم

ولا غضبي بعد وعيي بعدمي.

لا تحويك المجازات

ولا إرادتي في الإدراك

أنا العابد المعدوم مهما اختبرت الوجود

يا خالق حدوث كل شيء

يا بيت الظهور والكمون

يفضي قلبي الى عينك

يسبح بكله بلا بينك

لا تشفني من وجدك

ولكن اشفني من بعدك

واسقني أنا الظامىء لجنبك.

الاستلاب

لو سلب العالم صوفيتي
وقشر الآفاق من على جلدي
ستظل كوة في رمادي
تبتهل لمخلوقاتك لتصل إليك
وتسكر بلامسمى.

أنا بعد الشواطىء جميعها
أشرب سيجارتي
وأحاول الانتحار المتعدد.
لا يوجد معي أحدا
ليس لفرادة
بل لأن نشاط المعنى اكتمل.

إلى مارسيل خليفة

أمر غريب أمر العالم والوحدة مارسيل. اللغة تحجب الكثير عني وتكشف الكثير مني ولا ملجأ غيرها للزاهد. لا ملجأ سوى لبحتك الغنية بهرمون الوجد البعيد.

ربما مارسيل غنية هي الدموع بالكثير، تنقذف على الأوراق كالفوضى الاولى لتيامات، أو كعرش الله الذي استوى على الماء/الدموع. لكن الدمع المتساقط أمام النافذة في المساء مع صمت رهيب وأفق حداثي مليء بالإضاءة الغريبة علي، أمر مضني على تحمله.

متى تزف أغنياتك الجديدة وتبث صوتك في أجساد المعاني الصوفية أفرح بالكشط هذا لكل سوداويتي وتعريتها بالعود والنغم.

لقد التهمت عوالما بشعة بدون أن أعرف أنها ستخرب ما تبقى مني, كنت أبحث عن أفعال وأحداث استثنائية وكان الخراب والدمار فقط المنشيين.

غنج العود رغم تاريخيته الشرقية الحزينة في يدك مستوى آخر لالمي والحنان الواسع لصوتك على كسور الدواخل يشفي .فلا تجب عينك الثالثة ، الموسيقى وعين المعنى الوحيدة.

لقد ساد العالم ما أستكره وساد ما أستكره باطني والقيامات الذاتية مأساوية،أن تخلق مذبحك وتعلق عليه صليبك وتستدعي شياطينك ليصلبوك.

لقد شيخني الآخر بتصانيفه ولكن لم يعد ألمي منه، بل ألمي من المعنى نفسه والجوهر.

هنيئا لنا بك وهنيئا لي بصداقتك أيها المرآة الكاملة والنادرة لجرح الورود.

مشانق

مشانق هنا تتلوى على رقبتي

والمرأى مغترب.

من قفص إلى قفص أحترف الحرية

لذلك محصور الرمز في مدار الاحجية.

دوائر ودوائر متشابهة في نسق متشابكين

والمنظور مجروح بالعين المترهبنة.

سنابل لا تتمايل

و أيائل تهرب من الأمكنة

هل لي مروى في الوحدة ؟

و حنجرتي هل تجري عليها الأزمنة؟

ثغرة هي اللغة في العالم

يتطور فيها الحد للثورة

وتهب لربها بكوثر العرفانات

هل خلقت رسالة بدونك يا قاصرة؟

هل أذيت العالم بتبرجك المهرطق

على شاهدة الدلالة بالرامزة؟

قصد الشمول شرعته الزهرة في قلبي

لا رصاص قاتلي وعيونه

وإن اشتدت علي الاسواط

عمرت مخيلتي بتواريخ البدايات

وانكمشت وسط شرري الراقص

وقلت للحياة الآيلة

لا معنى فيك يفي بغرضه

والغاية مكسورة لو بقيت في القافلة.

مزقت سلطة زيوس وعشتار الحاضنة

وتهت في الشسوع

أبحث عن ذاتي المطلقة

ولا أولي علي شيئا

إلا قدمي المجنونة السائرة.

سأرى كل ما خلقت عيني يوما

وعندها أدمره وأخلق ثانية.

لم شففت إلى أقصاك

و لم العالم النحات لم يرق؟

لم خلصت عينك من الجسوم

و ملئتها بالانوار؟

لم جوعك لا إلى حاوي

بل إلى انتثار؟

لم ضحيت برمادك

للأرض التي صلبتك ؟

عندما حاولت الانتحار

عندما حاولت الانتحار

شاهدت في عمائي

فلولا لطيوف خضراء

لذوات كانت في قلبي.

والانتحار هدم لهيكل قديم

أخذته عبثا وظن البعض أنه هبة.

عندما حاولت الانتحار

كنت أزق الغفران في روحي

وأشبع وجهي العميق.

الموت هذا المخلوق المنزه

عن التعرف إلا في لحظة واحدة بكل كائن.

الموت الحماسة البدائية التي ظلت

بعد حداثة المفاهيم.

الموت الموجة الهستيرية الممتدة من اليد الاولى المكدومة

حاملة الحد الكوني الاخير.

عندما حاولت الانتحار

كنت أحاول أن أجيد شيئا محجوبا

ربما التربح من اللدن الذي لا مسافة فيه بين الأشياء.

*

كما يغني السرمديون جميعهم للفناء

أغني للمعنى الذي يدفئني

هذا الخالد المحجوب عني.

مشردا في كل مكان

أحمل صخرتي على كتفي

وأمشي أدب على الأراضي الكريهة

ولا أرض تقبلني ولا تقبل صخرتي

فأنحتها تحتي وأبلع ما تبقى من نحتي

هذه سيرتي البائسة.

اطرح حشود جروحك جميعها

للأرض التي نبت منها العالم

الورقة اللانهائية الأين.

عُمرك شجرة سوداء في غابة الزمن

جنسك من أطواره العفن.

لا ترتب مخالبك لكي تعرف أكثر.

لا تعلمن ماورائك لكي لا تفقد شاعرية وجودك.

لا تفقد وحدتك لكي لا تعمى الحقيقة.

طلائع الطلاسم غاوية

كدم الشرايين المفتوقة في محاولة انتحار فاشلة

أغان

معارف

وشعر

.

.

لا حدود ولا أبعاد ولا شعائر.

الطلسم الذي كنته كان معينا رسول

من لدن السيادة المجنونة.

والطلاسم التي فككتها

قدمت خيوطها للغتي

ودمها على نهدي لازال

وفي مهد ثورتي.

غيبك والي عليك

رموزك المتساقطة من لغتك

وصور خليقتك المخروطة من خيلك.

واضحك ليس ابنك

ميوعة الاسواط من الأنظمة

فسر نحو طلسمك وانحت غيره.

حوار مع القلم

*

دوما أرى الوحدة جسما مهولا يضم كل ما كل ما بين اللامحدود.

أنا مثل جثة

تتفاعل في قبرها فقط

مع العالم.

أنت سوداوي يا صديقي

وتملأ رضاعنا بالعدم.

العدم مادة اشتقاق كل شيء.

المنطق في قلبك عيب شعري

والغيب رشح خارجه.

دع عنك وحدتك وتعال..

إلى أين؟

إلى مهابل المعنى التاريخي والديني والثقافي...

لكني أتقزز ممن حكم على السواد.

اتركني خلف المرايا الواسعة

واذهب لمرآتك الضيقة

هذا سعاري من نبشني

والانتحار نشوته الأخيرة....

.

.

تعال على قبري

الذي سأرتاح فيه أخيرا من اللغة

ودخن سيجارتك

ولا تتذكرني إلا وأنا أضحك على العالم.

بيت دعارة

لا.

مهابل ضاجعة وأقضبة

ينتظرون إسدال سوائلهم

على وجه الحياة والمعنى

والمشهد بلون التراجيديا لا الأحمر.

عاهرة تنظر بسخف

لعري الجميع وانتصابه

وقلبها ينقسم على حبيبها الذي تركها

خيفة نبذ ربه له

وتنظف مهبلها بعد ذلك من إثم التكوين.

عاهر يستعيذ بعد الإيلاج

ممن كونه.

لا عالم خارج رؤوسنا الضيقة

وصدفة جرت الكون وجرت الذوات لم هي عليه

الحمد للصدف الفوضوية والمرتبة

الحمد.. الحمد.. لا حمد لأي شيء.

لا.

الحلمة السماوية

ضللت عن حلمة السماوات البعيدة

وغرقت في وحول الأرض

أبني الجدران لي ولغيري

وأحيانا الشساعات التي ينبذوني لأجلها

ونبدل بين سجوننا،

ولم تعصمنا الشروط الكونية من الجنون

من يخرج تحوم الوساوس فيه

ويجر مغازي غريبة في عقله.

وطأ.. وطأ.. كل شيء في قلبي

واختفى

ماذا أفعل في عيني التي تشتهي رؤيتي عدما؟

وأذني التي تمحو الأنغام؟

الصلبان

*

اسمع وشاهد يا إلهي

خرير دمي وألمي

بين صلبان عالمك

وطاووسك يصرخ

وعيونك الكثيرة لا تتحرك.

كل يشتهي أن يتم صلبه، تضمه الصلبان وتراه عيونك. هي الرغبة اليسوعية التي ورثها العالم.

إسمع دمار المرايا التي كنت اراك فيها

إسمعني وضعتني في شكل ووضعت نفسي ولا أعرف أي شكل سيحوي العين التي رأت وبلعت ما رأت.

إسمع أنا منتعش حتى لو كان المشهد حزينا

وعشقي لك ملكي لا ملك اللغة ولا ملك العالم ولا ملكك.

توج سعاري

أنا التراجيدي الذي لا وفاق له مع شيء.

نبذني خلقك بمعرفتي وبدون معرفتي، وفضحت لغتي هيئتي الداخلية، ولا يد هنا على كتفي، فقط الصلبان التي حملها العالم لي، لكني تخلصت منها كلها إلا الصليب الذي حملته من وجدي لك. لا يهم، انحطت المساكن والغربات، لكني لازال لي مكان باق، قبري، معدة الهباء البعيد.

قولوا لمن خلق واحتجب

كفر المخلوق وجدب

ولم يقترب ولم ينسحب.

عينه بارت وشقت من تشوفه

وقلبه عانى من نسبه

إن ثار توقف وجده

وإن أطاع توقف كله..

إلى ربة وحي مصرية

لا أستطيع النوم رغم أخذي المهدئات والمنومات، منذ سنوات وأنا هكذا. لا شيء ينشي، لا شيء يصهرني فيه أو في محرقة المعنى.

ربما تأملكِ عاريا من الاعراف والحدود لملاقاة النثر الخفي لوجودكِ.

أين ذهب لاهوت تطرفي وشبقي؟ حتى الهيروين إكسير كل الغوامض، ينكسني.

سنذوب معا يوما ضد حدودكِ وحدودي، ضد حدود الواقع والزمن والمكان. لا يوجد غيرنا في هذه المتاهة يعي أهمية الجنون وشبقه. سالون حلمتيكِ بالازرق، سنرش على أجسادنا النور ونغوص ونغرس أنفسنا في العماء.

الروح الغامضة التي لديكِ، التي فيها كآبة الحضارة الفارسية وفيها شعريته تتناسج مع روحي العدمية والصوفية والتي بلغتها من أشياء كثيرة مؤلمة. لا تنأي، لا شيء يستحق أن لا تجربي العوالم الغريبة وتهيمي في السياحة. لا عائل لنا حتى من نحب، لا عائل سوى ذواتنا التي ننتج فيها المعاني والخيالات والسدرات البعيدة.

إلى ربة وحي لبنانية

لا أعرف أنا وحيد، لا أعرف شيئا عن أدب الرسائل هذه الأيام إن كانت هذه رسالة، العالم بارع في تصنيف كل شيء لأنه فقير في التأمل. لم انتِ؟ لا أعلم. ربما لأن الغامض فيكِ أكثر من المعلوم، الغامض وبحاره التي لا شطوط له، في رتوش العين والنظرة.

في أفق المتخَيل عنكِ وفي جوف التشوف فيّ. ليس غزلا لقد فاضت الديستوبيا من يدي وكبلتها وخدمتها طوال حياتي.وليس عبثا أكتب لكِ لاني اشعر بحقيقية الأمر وجدانيا، ربما لانكِ تعيدي لي بتأملكِ كل ما فقدته كطير.

العين جرحت ما رأت

إلا وجهكِ وهو يتكون

خلف ديستوبيا كل الأشكال.

تعالي، دمي على الصليب

لكِ وللورود أشقاء وشقيقات نوركِ.

سأنتحر وفي عمائي

كل ما خيلته عنكِ

حتى لقائنا الذي سيفترق.

الغربة تتسع مع نزعي للبقاء

والأبواب الكثيرة المعلقة في الأفق تختفي

هل أذهب نحوكِ أم أغرق في الضباب؟

دليني يا بارئة الثواني العالية

دلي دليل الله للمحبة.

رسالة 2

حرمكِ يبتعد عني. لا أعرف بفقه العالم والصدفة أم فقهكِ في الاقتراب من الآخرين. لا أريد جلد هويتي ولكني أنقدها ولاء دوما.

لم اركِ إلا مرة واحدة ولكني كنت أراقب حركة العيون، الرموش، دفق الوحي من شفتيكِ، لثمكِ لأنواع بعيد مشتركة بيننا.

اللون ربما يهدئكِ عن الثورة على ذاتكِ والشك في جدوى العالم، لكني عكسكِ متطرف جدا وأمشي دوما على أطراف الاشياء، مهووس بالحدود وهتكها حتى لو هتكني في النهاية الموت.

ابتعدتي ولكن قلبي هنا يتعبد في محاريبه صامتا ويذهب مع هذا الموج أمامي إلى حيث لا يعرف من الأمكنة.

أحك جسدي بالرمل وتتشرب مسامي بالماء المالح الذي يحمل ذكريات وتاريخ غريب وجميل.

عذبة تصوراتي أمام البحر وعذب خفقي، ماذا تفعل الشساعات فيّ؟هل تجعلني أؤمن بأن هناك لازال آفاق في العالم. مثلما مشيت بجواركِ، كانت وحدتي تختفي وبدأت في رسم دمارها.

مشيتكِ بالكعب العالي وصوته، نظرتكِ بعد صمت، شرودكِ المقنن في الجوار، وصوتكِ الذي لا كلام فيه في التنهيدة مثلا.

كنت أريد أن أشم غيبكِ كله، أن تبوحي وتبوحي وأنا فقط سأستمع مثل البحر أو المرآة مع ربما تكحيل عينكِ لتبدو مثل عين أراها دوما في الأفق تراقبني.

لقد تعددت ولاء بلا هدف وبلا معنى، وأدركت من ذلك سوء التكوين الذي جبلنا عليه من خالق مجهول أو عدم خالق. التعدد جعل لي عيونا أخرى كثيرة، كثيرة حسيا وباطنيا، لكني سئمت من المرئيات الروتينية وأريد عالم

ميثولوجي يساوي أو يقارب الشاعرية تكوني أنتِ نحاتة الاشياء فيه وتكوني أنتِ روحه الكاملة.

٢٠٢١/٩/٣

رسالة إلي ذاتي

*

هذا ما فعلته في نفسك وهذا ما فعلته بك الحقيقة. هذا ما ازدان على وجهك وهذا ما ازدان في قلبك. يرفضك الجميع إن بديت بكلك إلا المرايا الصامتة. لا احد يريد علائقية مع مصلوب ويجهر بكفره بالعالم. لا أحد يرى حقك في عدم رؤية الجمالية فيه أو في العالم. الزهد الكامل أصبح سببا إضافيا في النبذ ونأي الآخرين. هل الحل في الاعتزال الكامل؟ ولكن أين ستصير في العزلة؟أنواتهم تحجبهم عن فهمك والتحرش بعوالمك الغريبة. السدر تغلق كلها في وجهي، الاحرام ولم يعد لي زيت. من يعرفك ومن لا يعرفك يجهلونك، لقد دمرت سيكولوجية النسخ سيكولوجية المختلف في التصور. أين ستذهب بكل تصوراتك؟لا ورقة تحتمل، أصبحت مستعدا أن تفقد أي أحد في أي وقت.

لا تخفف أبدا من ثوريتك أمام كل شيء، لا تخفف من قولك للحقيقة بالنسبة لك، مهما كانت قاسية وهادمة، لقد قرأت في الادب كثيرا ولكني لم أرى هكذا سيكولوجية، يظنون أني مغرورا لاني لا أعير قيمة لقيمهم، يبتعدوا لاني بلا عوز لشيء إلا لسكيني.

لا تخفف أبدا من ثوريتك أمام كل شيء، لا تخفف من قولك للحقيقة بالنسبة لك، مهما كانت قاسية وهادمة، لقد قرأت في الادب كثيرا ولكني لم أرى هكذا سيكولوجية، يظنون أني مغرورا لاني لا أعير قيمة لقيمهم، يبتعدوا لاني بلا عوز لشيء إلا لسكيني.

لا يعرفون كيف هي حياتك الداخلية ولا ما تعاني منه ولا ما يختلج في هذه الاعماق ويظنون الادب كما يمارسه مفارق عن الشخصية. إنك أحيانا لا تقدر على المشي لانك لا تصدق فعلا أنك غير طائر، أحيانا تقف في الشارع وتختبر وزنك وترفع يديك، أحيانا ترى في حلمك ما يسميه العالم رؤى ولكنك لا تدعي نبوة وتؤولها بهذيانات. إلى متى تكبت سطوتك على الهباءات في أفمام الدعاة عنك بهوية أخرى؟

لا أحد يعرف أن كل ما كتبته من ألم هو ما حولك لذلك وأنك لا تلوم أحدا سوى التكوين. لا أحد يريدك أن تعبر عن معاناتك لأنهم لا يريدون رؤية بشاعة الجوهر المشترك معهم.

خرجت من سجون كثيرة ولكن لم تتدرب على الجنون أو الانتحار أو الشر، ربما هذا ما ينقصك.

الانمساخ

كاليد الطليعية التي خلقت المرأى والمحجوب

يبدأ الوحيد يومه في مخيلته

يحيي تاريخه السوداوي

وينام على عتبات السماوات.

الوحيد له طقوس

أن يتعربد في الصباح مع الألوان

يصلب نفسه على سطح البيت

يمشي نحو الهوة التي تتفتح في قلبه.

يراقب الحمام وهو يطير

ويختبر وزنه بالمحاولة مثلهم

يسأل نفسه متى أخف حتى كفاءة الغائب.

الوحيد ميثولوجي

ليليث تمسده

وتيامات تنزع عنه فوضاه كما خلقت العالم ونظمته

المنطق بالنسبة له جرة خبيثة للحداثة.

الوحيد ضباب لا يفقهه إلا من يدخله

ويحتمل غامضه الذي يمكن أن لا ينكشف أبدا.

أيتها المرايا الكثيرة الوحشية

حولي وحول لغتي

الظهور لا يكشفني

والغياب لا يحجبني.

العين التي رأت

كان الذي اختلى
وكنت من خلوته أنا
شان الذي فرقنا
شان الذي أصبحنا.
وحيدا طليقا في العراء
لصا يموج بخبيئه
وعينا ترى بعينه،
لا ألبس قناعا
ولا أبدل صمتي بالكلام
اشهده وأعود كل يوم
عند فجر الاجواف.

المتون كلها قدت

التي تربط العالم

وأنا أحج إلى نفسي الشاعرة فقط.

الرحلة كانت غريبة

بين الأبواب المغلقة

وألغام الالهه المجهولة.

صادفت كل مرة نفسي بجوهر اخر وشكل اخر

وما خبرت بعد لقائي كلي.

كسرت تماثيل وخطوات سابقة

وحويت لذلك اباد الحزن وحدي

مع مسخي اللغة.

أنا طلسم ملىء بالشوك

وجذر لما لا أعرف ملىء برموز خافتة.

لا أحد يفهمني لاني لا أطبب المعنى

لا أحد يظللني لاني بلا جسم.

في الضباب الكثيف
ألملم جوانيتي
من على ذروات المخيل.
هذا ما فردته
وهذا ما جنيت عليه الوجود.
ويطاردني بلا حيلة لدي
كل أصدقائي الوحيدين.
أخجل في هذه المخافة
من أن تظل قدمي في البعيد
ولا أنتمي يوما لما بين حوائطهم.
لم ألقى ولا مرة حشاي كاملا
لم أنزع من هذه الفراغات سقمها بالغياب.
لقد فشلت في تضفير عالما لبائعة الذرة
عندما حدثتني عن اشتهائها لي
واكتفيت بالصمت والغرق في شط بعيد.
أين اليد التي تكفل المعنى؟
أين أسفارك الحزينة أيتها الورود؟
انشطرت تكوينيا تجريديا كليا
والملامح المرتدية وجهي حجبت بشاعتي.
أتلاشى وأتلاشى ولا عود

أنتثر بلا أنا وبكل بدد

حرثتني ونشج الحرف

وتقرحت الدلالات التي لمستها.

أي وحدة تلك التي تسري في؟

أي ألفة مع الضم للخراب؟

سأكسر تابوتي يوما!

شذرات

تختفت الصور، الروابط بينها، الذات المنتجة، ويبقى العدم أصلا.

*

ما تفعله الموسيقى بي يشبه ما يفعله كل الفنون الأخرى وأكثر. كنت زمارا يا داود وكان سميعك حزينا مثلي.

*

الروابط بيني وبين العالم تقل مع الوقت

ويزداد التلاشي، حتى التخييل عند سماع الموسيقى والأغاني انعدمت الشخصيات فيه.

*

أين طاقة العنف الرهيبة التي كانت لدي على المعنى؟

أتركه وأرحل هذه الأيام نحو سريري وغامضي اليوتوبي.

*

الرحلة بين السجون أرهقتني يا إلهي، لقد تحررت لاقصاي وغمضت أجفاني لأرى نورك الغامض وأتأمل.

*

ما تبقى مما أنشئته من مرايا

المرآة التي لا تعكسني نهائيا.

*

صرت هزيلا لدرجة نبذ القصيدة في الهاجس

والحياة في مجري الغرباء.

قلبي رق لاقصاه بعيدا

على نص الاعتزال.

*

أستغرب كيف يكون الإنسان حرا ومتسامحا من الناحية الدينية أما الجسد لديه عنده لازال تابو كبير!

*

لم أعلم أن طبيعة الشاعر هي طبيعة الوحيدة مع اختلافات بسيطة جدا، لم أكن أعرف أن رأسه ساحة اعتصام للحزانى.

*

الاعتزال أكثر راحة من الاجتماع دوما، أكثر حفظا على ما تبقى من الطاقة النفسية للممارسة اليومية. هذه الايام أجلس لساعات بلا كلمة واحدة، مخترقا الزمن قسرا إلى بدءه الوحشي ونهايته الوحشية.

*

أفعال المقاومة كثيرة، من التعبير ومنها الصمت ومنها الانتحار ومنها الإرادة في الحياة.

*

سوف ينجو الشوف من يدي يوما

ومن خدشات عدمي.

الحدس رهين بيولوجيتي المعرفية

ورتوش الفوضى.

من أنا عندما أكون خارج اللغة؟

*

كان الدمع الشكل الظاهر للحزن

وكان الشعر الشكل الباطني له

كنت أنا رسول المعنى الغائب

وكان العالم صالبه.

*

كل ما احتجب عن اللغة ثار في قلب وحيد.

*

طوال حياتي أنحت في الغامض

ولا أحصل إلا على ألم مزمن وشوك.

*

لم يعد يهم اي أحد أصبحت أؤمن بخصوصية الكيان لدرجة تصل إلى رفضه ونبذه والتخلص منه.

*

الوحييات في الشوارع كثيرة لأنها بلاد الجديد المتحرك.

*

أنا لا تعرف ما هو ألمك هو ألم مضاعف، وربما لا أعرف لأن التيه عم كل شيء في داخلي.

*

اعتدت عن أكتب في كل مكان ودوما تكون الكتابة فيها أصل لتغيير شكله وروحه.

*

لن يفهم أحدا النفس الزاهدة إلا مثلها، لا يمكن تقمص التجرد من العالم بسهولة، لذلك ابتعدت عن الحكي مع المريدين فيه.

*

كل ما يحدث في داخلي هذه الأيام هو تحول أي شيء إلى جرة صمت بركانية ولا أستطيع التفوه بأي شيء.

*

للعالم عدة انواع من القسوة، كلها تهون أمام قسوة الروتين الشكلي في الشوارع البيوت المقاهي..

*

لم أعد أحتمل العيش والتبرير الفاسد لذاتي بالجماليات كعلل للوجود والاستمرار. لقد انتهت ثورتي مرارا وبعثتها ثانية لكن الان جفت من ريق معناي، يجب أن أجهزة كفني الحسي لا اللغوي ولتعم المسرة رمادي.

*

الصورة الأكثر صدقا لي هي الصورة البعيدة عن الجميع، أمام الذات وحدها وتكوين المرآة نفسه، في العكس الصوري لكن هناك عكس باطني باللغات اللفظية واللونية والموسيقية. كأن العالم مرايا متداخلة بشكل لانهائي مدغم ومعقد و نادر. كل شيء يراني يشكل في شيئا وكل شيء أراه أشكل فيه شيئا، ذلك يشكل بي.

*

إن شهدتك بلا نقص

هل تبيح لي وجودي بعدها ولا تغنيني بالفناء

إن حرمتني منك هل تؤشر يوما بلمعة حجابك

وسر اجتنابك.

*

إن عطلت عقلي عنك

كيف أدركك مدة أطول

والمجنون حياته خطوة في المطلق.

*

أؤمن بالنسبية أكثر من الثابت خصوصا بما يتعلق بالمشاعر.

*

أؤمن بالنسبية أكثر من الثابت خصوصا بما يتعلق بالمشاعر.

*

اختفت روح العالم من داخلي وخارجي من مدة ليست هينة، فقدت الاشياء والأشخاص وحيها وفقدت وحيي انا أيضا.

آه، الرمادي يبتلع بلا خوف وبسعار كل شيء

ولا شيء يتبقى يمكن أن يغير شيئا.

*

يمكن أن تجد في المجاز مطلق غائب في أي شيء آخر، مطلق أسود ضد السلطة بأنواعها.

*

عندما أكتب عن وحدتي

تتسع المرآة البعيدة

ويتوه الشكل فيها.

*

النبوة شاعرية سلطوية ليست شاعرية صافية.

*

إن وضعت القارىء في هاجسي كوجود ومفهوم وسائد ثقافي وأنا أكتب، لا أستطيع كتابة أي جملة.

*

الوحدة التي لا تدمر السلطات الذاتية والأنظمة البديهية والثوابت لا يمكن أن تخرج إلا صنما حديثا.

*

كفيلة الذكرى ونبشها أن تعيدك إلى صفاتك الاولى للحظات لها نشاط سريع في الحركة أمام عينك التي غاب بريقها منذ مدة كبيرة وأصبحت هامدة ومليئة بوابات السكون والدمع.

*

أعتقد أني لن أنجب أطفالا، أطفالي هي الكلمات التي أستكره أبوتي وأمومتي وألوهيتي لها.

*

لا أعرف ما هي طبيعة نهايتي، أتقبل عبثية الأمر وعبثية الحياة و لا توقعها وفي رغبة باطنية خبيثة أريد تجريب الموت في قيامة انتحار.

*

قلمي يغذيني الحرية والثورة مهما زادت الحدود والأبعاد.

*

اغفري لي أيتها اللغة

اهتمامي بالتعبير عن غابتي

أكثر من يوتوباي

لقد كنت تائها بين الالآم.

*

الحوائط عالية وقريبة

الأفق واسع وبعيد

وقلبي ميتم بقوام الحدس دوما.

*

يُترك في الحديث أغلب المعاني،

يٌحفظ في الصمت كل المعاني،

والبرزخ هو القصيدة.

*

الوحدة لم تعد اختيارا لقد تشبعت بها إرادتي

وحشوت الجثث في قلبي لكل شيء.

*

أجسد الحية الطليقة في اللغة

وفي الأرض

والعصفور الحزين في السجن.

أؤذي كل ما يقيدني

وكل ما يتعالق معي

وكل ما أعرفه.

الغامض حرم نظري.

*

في صمت الأمكنة

تنير ثورات كثيرة مهزومة

داخل عيني.

*

لدي الحق أن أدين العالم على وحدتي

ولكن ليس لدي الحق أن أعين الإدانة في أحد.

*

أعجز عن تقديس مرآتي

أعجز عن تصديق جسدي

أنا من لدن دافىء

وشواطىء بعيدة ممدة.

*

تضر المعرفة بالطفولة وتؤجج العدمية مرات ومرات لكن الأمر أنها على غير الجهل تعرفني غامضا قد يوازن مع العدمية أما الجهل فلا يمكن فيه معرفة الغامض.

*

لكي يصل الشاعر إلى وطنه

يجب أن يتخلى عن وطنه.

*

أكتب وقسر العدم يوخزني

لكني أحاول أن أجعل على خلقي قيومية عن أي علاقة مع شيء.

*

اللحظات العبثية تكون أكثر اللحظات متعة وجمالية كون وهميا هي بلا قدر العالم.

*

الشعر ترمومتر بالنسبة لي لقياس أمدية القارىء، وفي مصر نظرا لأسباب كثيرة هي في الغالب ليست دولة شعرية، ثقافة المجاز فيها متدنية، ومنعوتة بالشطح والجنون.

*

هل حققت مشيئة نردي في أكل الطاولة/العالم؟

هل رميت الاضلع جميعها لوجودي بالشعر؟

*

قد يكون المجاز وديانته أخطر شيء على عقلي، قد يكون هو بيت الجنون القادم.

*

يجب أن أستمر في الكتابة

لكي يكتمل المعنى في الصعود نحو النهاية.

*

أحمل نهايات كثيرة للعالم و كلها مأساوية

في آخر الليل

رغم أن ثقافتي من اللدن

وعيني من النور.

*

استعملت كلي كنرد في العالم إلا قلبي استعملته كوجود اخر.

*

كل شيء ينتهي في النشوة يا إلهي

إلا أصابع في العماء

تسكب طبيعة الجنون على الفراغ.

*

عند الناي

تنتهي وحدة الاشياء

وتكتمل قيومية بالانفصال.

*

البيت اكتشاف لا وراثة ولكي تكتشفه يجب نبذ متنك المكاني وأمكنة حضورك.

*

الشغف بالغائب العائل للطيوف، شغف عميق في روحي، أكتشفه بأغنية أو بقصيدة وأحتاج ذلك من خارجي لكي أشعر بألفة ولو بسيطة مع العالم.

*

يا عيني

هذا المرأى عدم رغم لونه

وهذا الباطن وجود رغم خفيته.

*

الأفكار قشور متحركة على الشعور.

*

ظللت لسنوات أحطم في سجون العالم

ولم أجد إلا ضوءا يؤشر على ظلال بعيدة.

*

أقيم الناس أزهدهم في العالم وأوحدهم في الواحد رغم عدده.

*

الاصل في المعرفة غيبها لا ظاهرها.

*

يترك في الحديث لا الكتابة قعر الكلام ومتنه وجوهره.

*

مباح البحث ومحرم الوصول شريعة ماورائية أزلية.

مباح الشك ومحرم اليقين لأن معرفتي دوما ناقصة.

*

سديم الذي يعرف نفسه وسديم ما يعرفه.

*

المعاني ليست جسوم لذلك لا علمية ومعيارية فيها.

*

كل اللغة يبتلعها المجنون ويؤشر في سقيفة العين عن شعريتها.

*

النشوة التي تصيبني بالتأمل أعلى من النشوة بأي مخدر. لكن قدرتي على الصفو ليست دائمة له.

*

لن تعبر النهر مرتين لأنك لا تعبر نفسك مرتين.

*

نسبة الصير في الشاعر قريبة من نسبيتها في الإله ومخيلته كذلك.

*

المجنون شاعر بلا لغة و الشاعر مجنون حيني.

*

أفضل أن أعرف كل ما يمكن معرفته وكل ما يصعب معرفته لكي أحدث بأقصى احتمال.

*

أحيانا أراني سديما سائلا يغرق الشوارع

كلوامس تنين مجنونة و مقطوعة توا.

*

التقديس فقر تأملي ومعرفي وعدم اطلاع كافي على مقدسات الآخرين، وخضوع بلا حق.

*

لا تؤمن بوصف آخر لجوهر العالم

تأمل أنت و اوصفه.

*

من يؤمن بالأعراف المجتمعية يلغي كل أفق الاختبار الذاتي للعالم.

*

يا مخلوقاتي الحزينة

هلموا من كل الاوراق

من بواطن القراء

قيامتي عند الفجر

في كريستال الوحدة.

*

لا أصدق وجود أي جدران حولي

إلا الجدران التي صنعتها.

*

ولا يعلم القارىء ما وراء لغتي من ألم

لا يعلم كواليس ماوراء الحجاب من انفجارات.

*

أحاول بالكتابة أن أنقل هذا التكاثر للشساعات حتى ولو كانت تنكمش في لاحقاع تذكر وجودي في غرفة لا في محيط النور.

*

إن خرجت من صومعتي سأفقد كل وجهات النظر الشعرية في العالم

إن خرجت سيصير الأفق بضع غازات وألوان..

*

كل شيء عليم تم اهراقه من وحدة وعلى وحدة.

كل خالق جدف ضد أوله مرة أو مرات.

كل لقاء معي خسرت فيه وجهي.

كل الحراس الذين قتلتهم، نحتت عيونهم في لانهاية.

*

لم أستخدم الله ولا مرة في حياتي

إلا في التعبير عن قلبي.

*

لا أعرف كيف لا ترون وجهي

في تشققات المفردات

وتروه على كتفي الواهية؟

*

يا بلادي

على الورقة خريطة مبقعة بالعمران

وفي يدي الليلية قلم يوصلها

.

.

*

إن رمزت لي بشيء وحمل دلالتي بالتقريب

سيكون مرآة تواجه العدم.

*

التجريد يضاعف بلانهائية دلالات المجاز حتى يعدمها في احتمال منها.

*

الكلام الذي يدل على قعري

صمت العيون في الجنازات.

*

أحيانا تكون القصيدة أقوى من العالم عندما تكون لديك حبيبة.

*

الشاعر تتطور فيه الحرية داخليا أكثر من الآخرين.

*

في البدء كان الظل يكسو الاشياء جميعها

والروح تعشش في التفاصيل الخبيئة

حتى انكسر المدار

وتقشرت الدائرة.

أنا الفاعل في كل شيء

ولا صوت غيري في الفراغ

زاحمت بخلقي نفسي

*

لطالما كنت شاكرا للصدفة أو للقدر أني لا أنتمي لاحد ولا أقدر على الانتماء ولو حتى شعوريا رغم أن ذلك مضني جدا. لكني لا أفعله، هذا هو أنا، أنفر من الحضون الاوطان المذاهب الأديان بدون أن أغفل الجماليات فيهم، الانتماء أصعب تجربة لدي لأنها تخرجني من هويتي الفوضوية.

*

تفكيك كل هذه العوالم المعقدة في داخلي يحتاج إلى كسارات شواكيش مفكات لغات الوان وكل شخص هكذا لهذا انا أحتاج للشعر والفن والأدب، أعوز لهم للبحث ولا يمكن اختصاري في اللغة بدون الفن ولا الفن بدون اللغة ولا الموسيقى بدون المجاز.. الخ، السياقات مهما كانت فوضوية هي نحن، لها أبعاد فينا جميعا.

*

أنا فقط أريدك أن تتحرر معي وتحررني ولا يهم بماذا ستعتقد بعدما تتحرر حقيقيا لأن ذلك لك وهذه تجربتك.

*

لا ترهب الوردة أحدا ليقتنع بجماليتها لذلك الجمال يعبر عن نفسه بدون ضغط بدون إرهاب بدون سلطة دوما.

*

كلفتني الظلال الكثير

أكثر من نبت الاجواف الملعونة

والصموت الدائمة.

الآن أنا منحوته فيها

ولا سبيل للخروج من هذا الكبد العظيم.

*

لم أترك في حياتي كلها شيئا يؤنبني لذلك لم أندم على أي شيء في حياتي لكني أندم على عدم إنهائها منذ طويلة لأن غامض هذا العالم أصبح متساويا الجمالية.

*

رغم أني لازلت في بطن العالم

إلا أني جنين عاق لا يمص من السرة شيئا.

*

قد يكون شاعرا

ولم يكتب أي قصيدة في حياته

لكنه جمع القطط على فخذيه في المقهى
أو غرس معنى نادر في عابر
أو ثار على سلطة غابرة.
الجميع يريد أن يكون شاعرا
ولا أحد يريد أن يكون موحيا.

*

كسرت المشكاة
وسرت على الخفوت
على كتفي صليبي ولغتي
أنتظر قاتلي ودلالتي.

*

الزهد أقسى من المقاومة لأنه نبذ للعالم كله بلا رجاء فيه.

*

هدوء صارخ كعدم أبدي داخلي هذه الأيام
وألوان تملأ العماء
ويد فارغة من أي كلمات.

*

عندما كنت أتيه وأنا صغير
كانت أمي تعرفني بخروجي عن تنظيم الصف في المدرسة.
الان خرجت عن كل الصفوف أمي.

*

لا أؤمن بالأمل ليس ليأس و ثنائية بل لعدم وجود متوق له. الامل الذي كان حشو طفولتي، الان ألمسه قطع صدئة بلا فائدة أحملها في قلبي.

*

أشيع كلي كل لحظة

الذكريات الدخانية

الذهانات والهواجس المتطرفة

واشتباكاتي مع وجودي

أشيعه خصوصا مع ترتيلات الأديان

ونهضة الموسيقى على الصمت في البدء.

*

عظمي رقيق يا إلهي

و ضلوعي لا تحمي قلبي

من مخالب مخلوقاتك

لذلك أبتعد وأبتهل لك وحيدا

وأترك جرحي ينزف على رخام الأفق.

*

تكشف عوراتي مخلوقاتي

من الالهه

والقصائد

والمخالب.

حتى دقائقي الأخيرة

عارية

في حبكات المجازات.

كنت عابرا دوما

حتى عندما أطأ المضاجع

وشفاة المريدات

وكنت بعد كل نشوة أظل وحيدا

يحاكمني عدمي.

*

القدر تفتتات لامعلومة فقط للبشري والمجاز خلق هلاكه.

*

لا أعرف نسب الكثير من اللامعقولات في رأسي، لكنها ربما من تاريخ حديث الجدي مع الخفي ومعاملته معاملة الجسوم الحية النشطة.

*

القصيدة مكالمة عميقة مع العالم, وإن لم تكن من ملة الشمول وضمت كل شيء فيها خارج رسمها عاشت في عدمي.

*

رأتني اليوم اليمامات وأنا أرقص

وجارتنا

وطيوفي المليئة بالنمش والوشوم.

*

ربما أنا حزين

لان ما أدركته من الموسيقى أقل مما أدركته من ذاتي.

*

كل فعل خلق مقرون بفعل دمار، كل فعل دمار مقرون بفعل خلق. كل فعل تعبيري فيه كلاهما.

*

نسبة الغامض الجاذب في الموسيقى أبلغ من اللغوي واللونية رغم سائدهما كلغات.

*

التشاؤم يعني بالنسبة لي معرفة الكثير عن أبعاد العالم المحركة لأشياء كثيرة ذاتية.

*

يدمر الجمال الإنسان عندما يتشبع بجرعات عالية منه ولا يجد أفقا بعد ذلك. تدمر الشاعر لغته عندما لا تقول ما يقوله صمته.

*

داخلي قصائد

لكن العالم ملىء بالانظمة الكاسرة

فاكبت مخلوقاتي وأنهزم في وحدتي.

*

تسلط التصور على حسي حتى أفنى الحدود جميعها وعمق الهلاوس بالمعاني.

*

يحتاج العالم جوكر في كل روح

و شيطان في كل مخيلة.

*

العبثية الكبرى في وجودي هي موت كل الازهار التي زرعتها.

*

أعود إلى ورقتي وحيدا

كما أعود إلى قبري في النهاية.

*

حياتي ليست مع الربات

حياتي مع الشياطين والملاعين.

*

كل أرض تملئها الغربان لي

كل أرض وحدة لي

كل ذات تخلت عن نفسها وسط متخيلاتها لي

كل عين سبح فيها موتها لي

كل كلامي ضد اللغة لي

كل لغتي ليست لي

*

كمال مدحور نشاط ذهني خارج المجاز.

*

خلف هذا الأفق

فراغ متشبع بالحدود

وممارسات محرمة سحرية

و وحيد يسرح شعره بعاج الأبعاد.

*

لا تفضي الابواب لشيء

ولا تحمل الخطوة سوى قاتل

والشاهد الوحيد محتجب أو معدوم.

*

ذاب الشمع

وتهدم المعبد

وبقى السارقون وحدهم.

*

لم أكن نبيا

ولكني كنت إنسانا بعينين بتولة.

*

كل سر الطين ليس في تشكيله

بل في حرقه.

*

أستمد كفري بالعالم والأشياء من عدميتي وهيدونيتي، فلا وجود للثنائيات بي بل مشاع الأجناس التكوينية حاضرة حتى كيان الجثة وتفاصيلها.

*

الشارع لا ينضب من الغرباء

و الأفق لا ينضب من النجوم الوليدة

و قلبي لا ينضب من أجناس المحبة

ولكن العالم ينضب من العارفين

والبنفسج يتآكل على جلد المعنى.

*

إن حجبت كلك فلا تحجب التصور

و إن مددت التصور فلا تقلل التحمل.

*

حزت كل الغزليات بين الأرواح

لأني فقط فقدت كلي في المجاز.

*

قلبي بعد الوجد لوحة القيامة

وعظمي جنازيرها الواهية.

*

طبب اللغة يا إلهي بالمعنى

لا بالعدم

المبتدأ والخبر من حروق المخيلة.

*

عندما أخاف تكون الأنا، عندما أقاوم أكون الشاعر.

*

لم يعد يهم العالم في شيء كله تم اختزاله في طيف حرف ولون.

*

المعنى في الجرح لا في العزاء، اعتقد ذلك ربما لاني مستعد للموت في أي وقت وقابل للانتحار كذلك في أي وقت

*

أخفي وجهي عنك لا لخوف بل لكي لا أطورك لمجنون.

*

صارت كلمات طبيعي غريب ، كلمات بلا دلالات لدي، وأظن أن هذا نوع من الحرية الجمالية.

*

فيك هو في

فقط عينك لا ترى الوحدة المطلقة في كل شيء.

ذرة تشذرت والتئمت بالشعر، الوجود.

و الالتئام حق المأساة.

*

لا يوجد لكل شيء بداية.

إذن ما هي بداية شبكات الازال في شقوق الأفق؟

وما بداية الألم في التكوين؟

السببية تدليس عقلي على الروح.

*

الرمز يخلق في المعنى أكثر من دلالته.

*

لي فضاء الدحض كله

لا فضاء التكوين.

لتوهب يدي النزف لكل شيء

ولا تهب أي فاتحة.

أنا محرقة سبيكة آل.

أنا محنة الكيان المعقدة.

*

وجهي أكلته الأقنعة أمام المجتمع وذاتي، كسوس ينخر في الهوية الضائعة.

*

المجاز الدرب القدسي لحوي أكبر عدد من الاحتمالات.

*

مع تفرد الطيوف عن الجسوم بالقدرة اللانهائية على التشكل

ولهت بهم في سجني

ولم أعتق أي سديم يسوي لحمهم وعظمهم.

*

قدرة المتخيل في لازمنيته وضغطه للحيوات في الآن.

*

كنت أنتظر أن زول ألمي لكنه يتوحش ويتدور بصور أخرى.

*

الحد الفاصل بين التخييلي والواقعي درجة تصديقنا له ليس عدم تحققه فيزيائيا.

*

أعلم أني سأموت منتحرا أو مقتولا

وسأعيش تعيسا وتائها.

*

أفتش طيلة عمري عن تعابير تصف شعوري بالألم لكن كلها باطلة عاصية للدلالة في.

*

مطلوقة الشياطين في الأرض من البدء

ولم تصل بعد إلى نشوتها القصوى بعيدا عن النور.

*

أبتسم عندما يؤولني أحدا في حد ما مثل السوداوية ويترك باقي الابعاد لا لشيء إلا لأن الأفق الاسود لديه هو فقط تابو ضخم فيراه دوما بدون وعي في من به إشارات له.

*

أتمنى أن أبقى في الظل طوال حياتي

تغذي الالام مخالبي

وتغذي المحبة قلبي

بعيدا عاريا شقيق الآفاق.

*

متعب لحد تأليف العوالم بدون عيشها

والاكتظاظ بالصموت بدلا عن الأحاديث

ورواية الموات على المعاني

والإسراء في المخيلة بدون العروج للواقع.

لازلت أقاوم حتى الآن

هذا النز الذي لا ينقده شيئا لوجودي

لازلت أحاصر عقلي بالمنطق

وأشفي السعار بالألوهي.

*

هل رأيت كيف خليت كلك لكله

وادخارك بالوحدة لكنهك صرفته لدربه ؟

هل رأيت كيف كانت حزينة عشتار

وهي تنشر عشقه؟

*

في رأيي هناك تأويل لاي شيء مجرد، ليس فهما واحدا، لان المجرد يمتنع عن إعطاء كله إلا للمطلق.

*

كل ما يمكن أن يوجد في قلبي هذه الأيام في العالم

بيض رقيق أحمله عن الحمامة التائهة.

*

الحرية الحقيقية المحاربة

ضد العدم

ضد الجنون

ضد البدء الفوضوي.

*

في المحظور بالواقع، المسموح بالتخييل،

العالم محض كرة عشوائية تدحرجها و تأتي بغيرها ولا تستريح.

*

ارتعشت أمام الأبواب المغلقة

أروي في رأسي ماورائها

ومعناي ينز من عيوني

عوالما بلا حدود.

*

لا أريدك أن تتبعني، أريدك أن تفكر معي.

*

أتمنى أن يترك الآخرون مساحة نفسية ما كل فترة لكي يتذوقوا أشياء لا تروق لهم ويحاولوا فهمها لأن بعض الاشياء لا يتم فهمها إلا بعيشها أو محاولة ذلك على الأقل، وأن لا يقتصر حكمهم على شسوعهم الحالي.

*

أحدس دوما أني أعرف الناس من نوع ذائقتهم الفنية والشعرية والموسيقية.

*

رفضت جميع العلاقات التي طرفها الآخر لا يتوافق مع إنسانيتي مهما كانت درجة القرب.

*

نَهضت من المضجع

تجيش فيها طبائع الحضارات الشرقية

والضوء الإيروتيكي يركض في شقوقها

يحقق نذره لله في الطلسم بالإيضاح

وأنا أصهر المسافة بعيني

لأخذ رحيق المشهد والنص اللوني لحلمتيها.

*

تقريبا أخيط كل يوم حبكة أخرى لحياتي، أبدلها، والطقوس أي جمالية مثيرة. ولكني بعد أن خيطت حبكات كثيرة على مدارها، والخيط في كل مرة كان مشبَّع بالأول، أفقد القدرة على خلقها ثانية، صرت خفيفا الآن وبعد آلام كثيرة، خلصت الشبكة المعقدة تلك منه.

*

يتسع الداخل الهجام على الليالي
كلما تجردت من رغبتي في العالم
ويصفى من ضفافه
كلما ولهت بمطالع خاصرتكِ.
*
فرقتني اللغة عن انتحاري
وملئت البين بغور موسيقي،
فتحت روحي على مصراعيها للمجاز
فبلعها نهرا لبردي.
*
كلما اتسعت الدلالة وعمقت كلما لم يكن لها نافذة تعبيرية ولغوية.
*
توهجي يا سماواتي الافلة
بكل ما يتناقض مع عجزي
حتى بي المشكل والمنظوم ،
ودلي نهديك
على لساني الجاف
فخرائط العالم خربة
ليس لي فيها بيت.
*

لا أستطيع الابتعاد عن الشعر

لا أستطيع أن لا أرى غامضي يتسع.

*

لي في بصيرتك أيها الغريب

مملكة

أن أكون أنت في شطحة عابرة.

*

الكلمة معطلة لانهائيتها حتى تتشعر وتنهض من يبابها.

*

أظن أن عقاب العالم الأقصى والاقسى لم يكن النبذ ولا الوحدة المهداة ولا الجنون ولا الرغبة في الانتحار بل كان تفاهته نفسه وعبثه.

*

كانت بعض الأغصان الأخرى يا إلهي النقيض المستفيض للمحبة، كانت الشجرة رغم جذرها الحزين لديها طرح كاره لكل شيء، وشهوة للزحف لاعدامه. وللاسف كنت أنا منهم و للاسف كان قلبي خاليا من المحبة في نهاية الرحلة. فهل تشمل رحمتك من عصوك في كنهك؟ وعصوك من كثرة محبتك؟

*

استيقظت اليوم شبقا جدا، أريد تقبيلك وذوق اللمى الفاكهي المدخن. أن تراني عينك الثالثة بين فخذيك، أن تحاججيني بالقبلات أيهما أهم في الحب الجنس أم الجنون؟ لم يكن كل ما في داخلي ثائرا بقيت أشياء ستشتعل بتدليكي مناطقك

المنزوية، الريشتين المضمومتين على عالم حيوي كامل، هذا العالم الجسر البعيد للمطلق.

سأعصر نهديك وأدلكهما بقضيبي وأمص جدب الحلمات، أول جنس معك سيكون مختلف، الجسد الأبيض الشمعي والضحكة العالية أتخيلها في الايلاج الذي يصلح كل نكسات زمننا.

*

"أنا"

الاستعارة الغريبة الميتة دلالتها في كل لغة.

*

مهما صوفت العلة للخروج

مهما جردت المعنى من العالم

ستظل حزينا أسيرا للقصيدة.

*

في البدء كان الحد

وفي النهاية كان الشعر.

*

شرطت الجهات

فانفتحت على دهاليز

تمص وجودي الحزين كله.

*

الحدود مشتبكة في اللغة

ومهما عصرت القصيدة

نزت تناهي.

*

الحد مشتبك في الوساوس

إن جرحته ولت في

*

لقد زهدت في نفسي وحياتي منذ زمن طويل أنا موجود فقط لأكتب وأشعر بالحب.

*

جرحت تصوري كله بعنفوان وحدتي

جرحته وما ضمد الجرح طوال حياتي.

*

أحب أن أبدأ علاقاتي جميعها بالموسيقى

حتى علاقاتي بالموتى والكتب واللوحات.

كل شيء لدي مربوط بموسيقى

أظن أن نوستاليجيتي بأكملها منشتطها ذبذبات، نبضات،

خفقات، أعواد ،نايات.. إلخ

*

كيف أرى العالم بلا عوالم مخبئة فيه، كل شيء يكتنز الكل. سأجمع ما خلقت يا إلهي في لغتي حتى التي طردته عنك ونام في خيبة وعاش فيها. سأجمع نثار العرش وأبني به محراب لا يدخله إلا الشوارد.

*

سأتكوم فيكِ يوما كما تتكوم الشرنقة في بحرها، وضلوعي تهتز من القلق وصدركِ الملىء يطمئنهم.

*

لا يسمعنى الآن سوى حوائط صماء

لا يراني سوى عيون خبيئة في السماوات

ولا يفقه قلبي أحدا

مهما كشفته على الورق.

*

كنت كل الشخصيات التي أردتها ولم تنشيني إلا الشخصيات المجنونة التي آثرت موتها على البقاء.

*

أنغام الصمت الذاتي والمكاني كلها مقززة لأنها تذكرني بجبر الله على المتألمين بالسكوت.

*

هناك جبر من المجاز علي بالتخلي، بالزهد في العالم، جبر محبوب، جبر وراءه عالم آخر أكثر حرية وجنون.

*

كنت أسمي شيطاني أنا

وأسمي إلهي أنا

وأسمي العالم ماريونيت لجنوني.

*

لقد كنت عنيفا أكثر مما يجب لكي لا أصدق أن العالم من وحدته وأن كل الغرف التي سكنتها أتأمله كانت بنت النور ولكني كنت ابن الظلمة.

*

لقد تعبت بهياجي وتعبت بزهدي

والروح ظلمتها واختبرت عليها عنفي.

*

لم يعد ينفع المنطق في شيء بالنسبة لي، لقد جرني إلى كل ما هو لاانساني.لم تعد الثنائية تلك الاسود الصرف والابيض الصرف تجدي مع التعايش، لا أعلم هذه الأيام كيف أعيش، كيف أتنفس، وأتخيل وأيمن بخيالي أن لي حياة أخرى ليست ماورائية بل موجودة في تخللات القصائد التي كتبتها. فعلا لم يعد أي شيء له معنى أصيل وجوهري لدي، كلها مضاعفات التأويل للعدم.

*

أتوق لهذا الخبيء خلف الملابس والحجب، الجلد الناعم الصافي والنهدان الصغيران بحلمتين أحدس أنهما دافئتين مليئتين برغبة في التأرجح بين شفتي وللمهبل الغنج الذي يحبس ألوانا كثيرة للجمال.

صوتكِ وضحكتكِ ينبئون عن امرأة بالغة الأنوثة في المضجع، بالغة النضج الشهواني والحساسية لي. لا نجد كثيرا أشخاصا يفهموننا ويتشاركون ميولنا الحسية وبعض من الفكرية.

هل سنعجن جسدينا لنلتحم ونتوحد في قبلة في إيلاج في تحنينة بيدي لشفرتيكِ؟

العالم يغيم حولي ولكني لازال بي هذا الشبق المجنون الموجه نحوكِ بشره وفرط وجنون. سأرفعك لنصل لهزة بعيدة يتسلل مائي بعسلكِ ويدفء هذا القضيب اللعوب، لتحتضنيه بين أعمق نقطة بكِ وتهتزي حتى يثمر!

*

خيطت ما استطعت من الذرات

لكي أكون عالما اخر لي

وخانني نزفي

ورتق وحده متاهات وأمدية.

*

الملامح ليست حادة ولكن النظرة حادة، أحيانا أفكر أننا ندلق أرواحنا في ظاهر أجسادنا وربما هذه الحدة لديكِ لها متن في باطنكِ، فأنا لا أظن أنها صلصال احترق في يد الله فقط.

أنظر لكِ وبي رواة كثر متخيلين يقولون ليس مُرحب بك سوى في قبركِ أو على ورقتكِ، العالم غام في عينك ووجودها نَصّ على شغفكِ، فأتراجع امتثالا لهم ولكني أعرف فائدة الثورة وفائدة الثورية على كل شيء حتى على مخيلتي السوداوية.

لم أكتب الشعر من مدة ربما لأن علاقتي مع المجاز جعلت حسي يضطرب لكنكِ صافية أكثر من أي استثناء.

تفكيك كل هذه العوالم المعقدة في داخلي يحتاج إلى كسارات شواكيش مفكات لغات الوان وكل شخص هكذا لهذا انا أحتاج للشعر والفن والأدب، أعوز لهم للبحث ولا يمكن اختصاري في اللغة بدون الفن ولا الفن بدون اللغة ولا الموسيقى بدون المجاز.. الخ، السياقات مهما كانت فوضوية هي نحن، لها أبعاد فينا جميعا.

وهذه الأبعاد التي مددتها فيّ الآن تدركِكِ بصفاء.

*

أتحسب ما في صرة العالم يدلك حتى على صورك؟

يا مرايا، يا جيوش النسخ البالي

لا شيء يعكسني.

*

لم تلتئم أصابعي بعد من فتق كل العوالم بدون إدارتها

لم تلتئم رغبتي في تهييج الصور والظلال.

*

لا تصح العوالم الخيالية بدون بشاعة، تظل ناقصة لمحتوى نشط يحرك موجودها.

*

إن تجليت فارحم نقصي به

وإن رأيت فإغفر كفري بتشوفه.

*

أنت لم تجربة مع المعنى تجربة عميقة لذلك في نظري لست سوداويا ولكن بشرط بلا خوف وبلا سيادة من أي متن.

*

أقدر حريتي أكثر من جهل أي أحد وسلطة أي أحد.

*

العالم بالنسبة لي يقوم على دمار المتون باستمرار حتى لو وصل الأمر لمتن الذات نفسها حسا ومعنى.

*

عشقت القعور حتى توحدت بها

وتركت السطوح للعابرين لا الباحثين.

هجرت العالم نحوي

أنا البياض الشيخ

والسواد المتن.

لا يرحب بي سوى قبري والاستحالات

وأعجن وأعجن مجاهيلي بلا توقف.

*

كلما بدأت رسمي أشعر بعدم وجود ملامح ولا تعابير،وجهي يحمل عدما لقيطا.وهناك أناس أحاول أرسمهم أجد وجههم يحمل تفاصيل وملامح مليئة بالتلغيز رغم وضوحها لكل الرائين، وهذا سبب لي تشويشا في مفهوم الواضح، الغامض يملأ كل شيء.

وجهكِ هكذا لا يُكتَب لا يُرسَم،يُتَأمل فقط، يُهدَر منك الكثير في التعبير عنكِ لدي.مم خلق الله وجوهنا؟يحمل الوجه ملامح لافيزيائية كثيرة، هل هي لعنة التأمل والتحليل لكل شيء لا أعرف؟

عندما أنوي الرسم أجرد الوجه أو الجسد وأكونه كخطوط فقط لكي أبدأ وعندما فعلت ذلك معكِ أول مرة كان عقلي لا يقبل تجريدكِ لخطوط أبدا وتمشيت كثيرا بعدها وحاولت أفصلكِ عن عقلي كالكيان الحقيقي الموحي. لا أعرف لم أشعر بهذه الطريقة الغريبة،لا أعرف ....

سيزول من لم يغني لانه لم يراعي حق الأنغام التي داخله.

*

كنت أحمل مشكاة خالية من الضوء

لكنها مليئة بالوحي به.

*

الحالات النفسية يمكن الوصول لها من دروب كثيرة، فالزهد مثلا يمكن الوصول له من الألم أو من انعدام القيم، وأستعجب من وجود دلالة واحدة لنفس المفهوم في بواطن الأشخاص ونبذ الدلالات الأخرى.

*

حفرت وصفا لكل شيء

خارج جوهر الإرث الدلالي

حفرت براءة للشر

وتجريد للوجوه.

*

لم يفهمني زمني

كنت أعزف خارج النوتات

توترات تجب النغم.

*

هجامة في الليل كائنات الأفق السوداء

على غرفتي المغلقة

تدق بكور أفول جديد،

آه يا خارجي العيار

لم تتنزه عني

ولم تحويني.

*

أنا ابن حدود لغتي حتى ولو لم أقل، الحقيقة التي أقول عنها الحقيقة بنت بعدي النفسي والمطلق ابن بعدي الشعري، والأبعاد مخروطة من التجارب في التأمل والكتابة.

*

أتخيل كم لكلمة العدم أن تحمل دلالة كل شيء بالنسبة لي هذه الايام، كيف تحمل دلالة وتهب منها لكل شيء كثافته وخفوته؟

*

سيذهب الخلان والقدر له صاغته من الطيوف

ولكن لا تدحض حضارتك الداخلية بواهب العدم للعالم،الشعر.

*

يكفيني ما يكفي الوحيد

مرآة يرى فيها وجهه هل اختفى كل حين

وعيش مقدد ونبيذ بيتي.

*

سترى عندما تأفل الفاكهية المزعومة للعالم كم كانت جيفة عليها مكياجات التاريخ والأديان والثقافات وال..

*

لو لغزت العوالم وغبت في دمع الغوامض جميعها ما وطئت ذرة ملبوسة بعينك.

*

عيني التي رأيتك بها لم أرى بها سواك لأن جوهرها وهي ترى كان الوجود الشاعري وحده.

*

الحقيقة لا توجد في المنطقيات وحدها ولا ما تودي إليه ،توجد في اللامنطقيات أيضا لكنها أقل مطالبة بالإيمان بها.

*

في نهاية القصائد

تغرق السطوح في القعور

ولا يبقى هناك شكلا دوما.

*

آلفت نفيي أمام الليل دوما

كما تنفي الممحاة كل شكل تريده.

*

لم يكن لدي أية مخالب

كانت أطرافي بها ورود

لكن العالم زفر في جوهره.

*

ملهمة العين التي لا ترى نفسها في أي مرآة وتراها في الظلمة.

*

هناك هوس لدي بتجريد العالم إلى ذرة تحترق في كل تأمل أفعله وتصيد الذرة المحترقة يدي.

*

هناك فروق بين الشخصيات في الإدراك على حسب التجارب، ولكن التجارب التي تعمق الحدس دوما هي التجارب بالقرب من الموت إما بتجارب الانتحار أو تجارب الفقد أو أنواع الموت الوجودية من الفراق..

*

المعاني المكسورة دوما تحط على شطوط الوحيدين، لم أكن أفكر هكذا من قبل لكن الوحدة تمص من العالم خرابه حتى ولو كانت فاكهة حيوية.

*

صدى هذا القلم لمهوى الألوهي في نفسه

وحبره عرق وحدته.

*

الوجد وباء الزاهد الوحيد قبل عدميته الشاطحة.

*

كان المتن عدما

كان المتن حرفا

كان المتن لونا

كان المتن عينا لا ترى شيئا سوى ذاتها.

*

الروح التي سلكت الدروب

تاهت في مفارق نهائيتها.

*

نهاية الابداع موات المجاز ونشاطه المتطرف في الروح.

*

زهدت في نفسي بكل أحوالها

وتكون في وجودي عدمي

وحزت وحازت عيني

وقرأت من ألمي كله.

*

المجاز يسبق القانون والزمن والشريعة.

*

أشعر بذرية كل شيء، وخصوصا مكونات العالم الأساسية من الحرف واللون، وإن جلست في الأمكنة وحللتها إلى حالتها التكوينية أحدس أنها من أثر ظل.

*

العين حزينة لها بريق لوني مفضل بالنسبة لي،الجلد ناعم مفرود كمتخيلات الإلهات الرومانية،النظرة نادرة الوجود تسقي لدني العطش للجمال.

هيأتني الكثير من الصدف للوجود هنا حولكِ وجواركِ، هيأني وحي تاريخي الديستوبي ولم أستطع الفرار من الخطو نحوكِ.

العالم بسنت يشبه شرنقة مليئة بألوان كثيرة ونحن نكسرها لنرسم بها إما عالمنا أو صليبنا ولكني في هذه الأثناء أنسجة عالما معك يبدو دافئا من أول وهلة.

نمشي معا على طريق بعيد

نحوك ونحوي

وحشانا مدغمة فيه ألوان الفجر

وضباب التكوين الاول.

لا يهمنا شيئا طالما يدانا من بدء الورق

وعيننا متجهة نحو لانهائية بيضاء.

*

متعب بسبب سيطرة الحوائط على لانهائيات في رأسي

متعب من تحنين الديستوبيا على الورقة

متعب من عدم الاستقرار على هوية.

*

أنظر لكل شيء ببرود كامل، كل شيء عديت حدوده وشكله في رأسي، شوهته أو خربته أو حررته من قدره التكويني.لا حجب على وجهي لكن فيه كل احتمالات الواضح.

*

لا يهم أن يقرأ لك أحدا، طبيعة العالم تتحكم فيها أشياء كثيرة خارج النص،المهم أن تتوافق دلاليا مع معانيك فيه.

امتياز الوحدة عن العالم هي أنها مليئة بمرايا وكلها تعكسني فقط، ولكن وجهي هذه الأيام تشعب بملامح الفراغ.

*

من يبحث عن الظاهر غالبا يبحث عن حسه، من يبحث عن الباطن غالبا يبحث عن غائبه.

*

تدرك بعد مرحلة من عمرك استواء كل السطوح، تترك التصنيف للشساعة النفسية وتعرف أن قيم المجتمع مختلفة عن قيم قلبك فتتوحد لتحميها ولتقاوم الأخرى لكن أحيانا يضيق كل شيء فيكون المساوي العزائي والتقريبي هو الاعتزال.

*

العالم الان صامت كجثة تركها أهلها الماورائيون وذهبوا للبكاء على ضفة بلا غيث وحدهم.

*

كل شيء صورة عن صورة عن صورة

حتى تتلاشى ملامح العالم

ويبقى الرماد مستعدا

للبن جديد للزمن.

*

حدودي هي حدود المعنى حتى ينعدم أو يجن.

مبهمة الغرفة التي تحويني

لا دفء فيها

لا رائحة لصلصال التكوين

ولا سماوات..

*

تتشاءم الدلالة عند تعيينها بلا نسبة غيب فيها.

*

أخرويتي بين التطاير والانعدام

وفاتحتي بين الحروف.

*

إن ألزمتني العالم

فلا تلزمني خلقك،

وإن ألزمتني نفسك

فلا تلزمني سوى ألمك

ولترى عيني عينك.

*

يلزمني شطحا شعريا بين جسدي وعدمي

يلزمني مجازا كاملا دلالته الوجود والعدم

ولا يوجد سواك.

*

الذي يرى من عين الزاهد كل شيء

يرى من عينه التي رأي بها نفسه.

*

يمكن أن أستولد من ذاتي كل العالم

يمكن أن أمد اللوامس لتطال الذرات المجهولة

يمكن أن أحوي وأحوي بلا توقف..

*

ألا إن التكوين ابن الفوضى

ألا إن التكون ابن الدمار؟

ألا إن العالم تسلل من عدم بالغ الازل والشاعرية؟

*

ترتبط الوحدة بالذات منذ ولادتها،منذ تكونها ولكنها تنأى عنها بدرجات متفاوتة ويظل المبدع أسيرها المحبب وخصوصا الشاعر لانه بطبيعة الشعر والمجاز ينتشي في رأسه أكثر من المشاركات.

بعض الناس تقول أنها وحيدة لأن لا أحد بجواره وبعضهم يقول لأن لا أحد يفهمه وبعضهم يقول لانه خلق هكذا وكلها مفاهيم للوحدة على حسب وعي صاحبها.أعتقد أن الناس مهما اجتمعت لها قدر من الوحدة قبل أن تنام، في أوقات الانتظار،كلنا وحيدين بدرجات متفاوتة.

*

أصبحت أفعل الاشياء المنوطة بالنشوة بلا لذة

واللذة الوحيدة أصبحت في الصمت

والتشسع لعكس كل شيء.

*

ليست الحرية هي الخروج من نوع سجن ودخول نوع سجن اخر،وإلا هكذا تكون منفعة ذاتية وتمثل للتغير السطحي.

*

اتجهت للرسم لاني أصبحت أصمت في هاجسي أمام كل شيء ،كأن اللغة تخلت وتنتهي من داخلي،ليست اللغة التي اكتبها بل كل اللغة.

*

المنطقي لدي أن يكون فعل الخلق وإرادته قيومية عن أي متلقي لكي تكون كتابة حقيقية ليست استعراضا للتأثرات.

*

ليس ألمي من سكان العالم،لقد تجرد من ذلك،ألمي من كنه العالم،من كنه المعنى والمعلوم الذي يؤشر على عدم.

*

حتى المطلق مفهوم نسبي بيني وبينك.. الخ،حتى الإطلاق مفهوم نسبي على حسب المدى المملوء بالقيمة لديك.

*

انتهيت من هضم العوالم

والان أستمتع بجمالية قييء بلا تدخل.

*

خلصتني اللغة وساعدت بذور الزهد القديمة،ساعدت العدم الفكري في السطو على ما تبقى في الإرادة في العالم.

هل أمشي وحولي عدوم

لأجل أمل بإيجاد وجود أو خلقه؟

زهدت في الخطو

وفي الوقوف.

*

في الكتابة أحتفظ بأكبر قدر من المعني أكثر من الحديث بأضعاف.

*

هناك سلطات لا يديرها أحدا ،سلطات يديرها كل شيء الزمن الثقافة خصوصية الذات الوراثة الخ.أحيانا أظن أن هذا الجبر استعمالا آليا لنا.

*

تهت بين نسبيات كثيرة ولم أؤسس أي ثابت في حياتي، حتى حياتي نفسها، دفعت ثمن هذا الإجراء الكياني دوما ،فهذه المعيارية السائبة سلبتني المنطق و سلبتني العلم و دفعتني للمجاز و شاعرية العالم.

*

حقي من العالم أخذته معان ودلالات وغوامض وخيالات، وأظن أن ذلك كل حقي فلا تملكني ولا تسودني سوى على باطني.

*

تختفت الصور، الروابط بينها، الذات المنتجة، ويبقى العدم أصلا.

*

الرحلة بين السجون أرهقتني يا إلهي، لقد تحررت لاقصاي وغمضت أجفاني لأرى نورك الغامض وأتأمل.

*

ما تبقى مما أنشئته من مرايا

المرآة التي لا تعكسني نهائيا.

*

صرت هزيلا لدرجة نبذ القصيدة في الهاجس

والحياة في مجري الغرباء.

قلبي رق لاقصاه بعيدا

على نص الاعتزال.

*

أفعال المقاومة كثيرة،من التعبير ومنها الصمت ومنها الانتحار ومنها الإرادة في الحياة.

لوحات لي







